

أبو هريرة

[51] ألم يصم الانبياء بما لا يجوزهم عليه شرع ولا عقل ؟ حتى روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: نحن أحق بالشك من ابراهيم، وروى عن لوط ما يستلزم ضعف ثقته بالله تعالى. ألم يتصور على آدم، ونوح، وابراهيم، وموسى، وعيسى بما يجب تنزيههم عنه ؟. ألم ينسب إلى كلهم الله ونجيبه موسى عليه السلام: انه لطم ملك الموت ففقا عينه وانه اشتد يركض مرة وهو عريان فمر على بني اسرائيل فنظروا إلى سواته ؟ ألم يحدث عن الله عزوجل بما لا يجوز عليه شرعا ولا عقلا ؟ كقوله ؟ لا تمتلئ جهنم حتى يضع الله رجله فيها ؟ وكقوله في حديث أهل المحشر: فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون فيقول: أنا ربكم فيقولون: نعوذ بالله منك ثم يأتيهم في الصورة التي يعرفون ! فيقولون: أنت ربنا ؟ وكقوله: خلق آدم على صورة الرحمن ! وقوله: خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا في سبعة اذرع عرضا ؟ إلى كثير مما ستسمعه في الفصل الآتي من هذه الفطائع التي تقطع البلعوم فما باله يحدث بها مطمئنا كل الاطمئنان ؟. بل ممتنا بها على الامة كل الامتنان وقد حدث بالخرافات، فلم يرمح بحجر، ولم يرم بقشع ولا بعرج كما يعلمه من ألم بأحواله، ولكن منينا بقوم لا ينصفون، فانا والله وإنا إليه راجعون. * * * ومما نلفت إليه أولى النظر من كل بحاثه: ان أبا هريرة كان يقول (1): _____ (1) فيما حدث به وهب بن منبه عن اخيه همام عن أبي هريرة، واخرجه البخاري في باب كتابة العلم من كتاب العلم ص 22 من الجزء الاول من صحيحه. (*) _____